كشكر الوالدين و شكر من أحسن اليك من غيرهما فانه (من لايشكر الناس لا يشكر ا (لكن لا يبلغ من حق أحد و إنعامه أن يشكر بمعصية ا أو أن يطاع بمعصية ا فان ا هو المنعم بالنعم العظيمة التى لايقدر عليها مخلوق و نعمة المخلوق إنما هي منه أيضا قال تعالى ^ و ما بكم من نعمة فمن ا ^ و قال تعالى ^ و سخر لكم ما فى السموات و ما فى الأرض جميعا منه ^ و جزاوه سبحانه على الطاعة و المعصية و الكفر لا يقدر أحد على مثله .

فلهذا لم يجز أن يطاع مخلوق في معصية الخالق كما قال تعالى ^ و وصينا الانسان بوالديه حسنا و إن جاهداك لتشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما ^ و قال في الآية الأخرى (وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما و صاحبهما في الدنيا معروفا و اتبع سبيل من أناب الي) و قال النبى صلى ا عليه و سلم فى الحديث الصحيح (على المرء المسلم السمع و الطاعة فى عسره و يسره و منشطه مكرهه مالم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع و لا طاعة (و فى الصحيحين عنه صلى ا عليه و سلم أنه قال (إنما الطاعة فى المعروف (وقال (من أمركم بمعصية ا فلا تطيعوه (و قال (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (